ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

السِّجِل

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الخامس عشر – جمادي الأول ١٤٤٦هـ / نوفمبر ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحنُ لا نسرقُ آثاراً قديمة

نحنُ لا نعرفُ ما طعمُ الجريمة

نحنُ لا نحرقُ أسفاراً

ولا نكسرُ أقلاماً

ولا نبتزَّ ضعفَ الآخرين

فارفعوا أيديَكم عن شعبِنا

يا أيّها الصُّمّ الّذين

ملؤوا آذانهم قطناً وطينْ

الشاعر الفلسطيني

توفيق زيّاد

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

السِّجِل ٧

نقوش _____ ١١

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية مبكرة من معبد أوام (دراسة وتحليل).....١٣

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية من عهد أبناء الملك السبئي ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان

دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٦٦

عبدالله حسين العزي الذَفيف

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) مارب.....١٢٤

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش.....١٥٢

يحيى عبد الله داديه

نقشان سبئيان من نقوش استجلاب وحي المعبودات بواسطة الرؤى (الأحلام) في اليمن القديم.....٢٣٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية من معبد أوام : دراسة في دلالة مضامينها ٢٦٤

سماح بدوي محسن البدوي

الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٣٣٢

أحمد علي صالح فقعس

نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٣٥٨

دراسة _____ ٣٩٣

على سعيد سيف

شيماء شرف احمد الشايف

مسجد الزعلاء (محن عمران) دراسة اثرية معمارية.....٣٩٥

رصد _____ ٤٣١

رياض عبدالله الفرح

توثيق مجموعة من النقوش المسندية المهربة خارج اليمن والمعروضة في بعض المزادات العالمية.....٤٣٣

نقوش

نقوش سبئية مبكرة من معبد أوام (دراسة وتحليل)

* فيصل محمد إسماعيل البارد

الملخص: يتناولُ البحث بالتحليلِ والدراسة عشرة نقوش سبئية مبكرة، مصدرها معبد أوام، معظمها مدون بخط سير المحراث[١](عكساً وطرداً)، وذو طابع نذري، ويرجح أن تأريخها مابين القرن التاسع وحتى السابع ق.م، وتكمنُ أهميةُ هذه النقوش في أنها لم تُدرس من قبلُ، وفيما تقدمه من محتوى لغوي، فضلاً عما ترفدنا به من دلالات تاريخية وعقائدية، وقد تتبع البحث دراسة هذه النقوش من حيث (وصفها، وتأريخها، ومعناها بالعربية)، واستعراض مواضيعها واستقراء معطياتها، وخُتم البحث بعدد من النتائج، من أهمها: ورود ألفاظ جديدة ونادرة الورود في نقوش المسند المنشورة، وذكر قبيلة جبلان لأول مرة (والمرجح أن نطاقها المكاني حالياً في ريمة ووصاب)، وأن نطاق نفوذ السبئيين في المرحلة المبكرة كان يمتد إليها؛ أي نطاق المرتفعات الوسطى الغربية، وأيضاً إلى تهامة (وادي رماع).

الكلمات المفتاحية: نقوش سبئة مبكرة، معبد أوام، خط المحراث.

المقدمة: تُعد النقوش السبئية المبكرة في معبد أوام، التي ترجع إلى عهد الحكام السبئيين الأوائل، من أهم الشواهد الكتابية وأقدمها، وما يدرسه هذا البحث هو عشرة نقوش[٢] منها، ثمانية مدونة على قطع حجرية جيرية، وواحد على لوح مرمر، وآخر على

---

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار.

١ خط المحراث: هو أسلوب كُتِبت به عدد من نقوش المسند المبكرة (عهد مكربي سبأ) عكساً وطرداً؛ أي من اليمين إلى اليسار، ثم من اليسار إلى اليمين، وهكذا إلى نهاية النقش.

٢ في ظل اهتمام الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات لتوثيق ودراسة ونشر النقوش اليمنية القديمة، وخاصة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد وثقتها خلال أعمال التنقيب في معبد أوام (محرم

لوح برونزي، ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذه النقوش ونشرها وتحليل مضمونها، وقبل دراسة هذه النقوش، سنحاول التعريف-بشكل مختصر- بالفترة التي تعود إليها النقوش المدروسة، وهي المرحلة الأقدم للدولة السبئية (عصر المكاربة)، واستعراض بعضٍ مما تطرق إليه الباحثون عن هذه المرحلة وبدايتها، وما طرحوه عن أقدم الكتابات، وتسلسل الحكام السبئيين في هذه المرحلة العتيقة، بالإضافة إلى محاولة التطرق إلى صراعاتهم وتوضيح النطاق المكاني لنفوذهم، وذلك على النحو الآتي:

تُعد المرحلة العتيقة من نظام الحكم في اليمن القديم، مرحلة يكتنفها كثير من الغموض، وبالأخص ما يتعلق بنشأتها، وقد عرفت لدى الباحثين بمرحلة عصر المكاربة، حيث تقلد حكام اليمن الأوائل (سبأ وقتبان وأوسان وحضرموت) لقب مكرب، أي: الموحِّد[١]، الذي يُعد أول الألقاب السياسية لنظام الحكم، واكتسب أهمية بالغة خاصة في سبأ، حين جمع المكرب بين السلطة الدينية والسياسية (الكهانة، والملك)، فكان زعيم دين ودولة، وبذلك فإن سلطة الحاكم كانت مرتبطة بالأنشطة السياسية والدينية والاقتصادية للدولة[٢].

بلقيس) في مارب خلال الفترة (١٩٩٨- ٢٠٠٦)، أهديَ إلي صور النقوش المدروسة في هذا البحث لدراستها.

١ روبان، كرستيان: "التسلسل التاريخي ومشكلاته"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة : يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩، ص ٦٢.

٢ للمزيد عن لقب مكرب ونشاطه الديني والسياسي، انظر: لوندين، ج: دولة مكربي سبأ (الحاكم والكاهن السبئي)، ترجمة قائد طربوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠٤؛ والعزعزي، نعمان: دولة سبأ مقوماتها وتطورواتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم (غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.

تُعد المصادر الكتابية أهم المخلفات الأثرية التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم حول هذه المرحلة، فكان تأريخ أقدم النقوش موضوع جدل لا ينتهي ولم يتم إقراره حتى اليوم، فهناك من أرجع أقدم النقوش المعينية إلى القرن الثالث عشر ق.م، وهناك من أرخ أقدم النقوش السبئية بالقرن الثامن ق.م[١]، وفي هذا الخصوص نجد أن البعثات الأثرية (الأمريكية والإيطالية والروسية)، التي تركزت أعمالها الأثرية في بعض من المواقع الأثرية في اليمن، قد تتبعت التأريخ المطلق القائم على نتائج فحص الفخاريات، ومنها الفخاريات التي عليها شواهد كتابية، المستخرجة من المواقع الأثرية التي عملت فيها، ومنها: موقع هجر بن حميد (وادي بيحان)، وموقع يلا (جنوب مارب)، وموقع ريبون (حضرموت) وأرجعت أقدم الكتابات المسندية المدونة على الفخار إلى القرن الثاني عشر والعاشر ق.م[٢].

ومنهم من تتبع التأريخ المطلق القائم على تحليل الكربون المشع (C 14) لستة وثلاثين نقشاً خشبياً بخط الزبور، من المجموعة الموجودة في معهد أوسترز (معهد المشرق) في لايدن، مصدرها موقع السوداء (نشان) في الجوف، حيث تم فحص عينات منها في مختبر

١ برون، فرنسوا: "نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩، ص ٥٥.

٢ انظر: دي ميغريه، أليساندرو وروبان، كرستيان: التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً)، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام، ترجمة: منير عربش، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، معهد البحوث والدراسات حول العالمي العربي والإسلامي، (أكس-إن- بروفانس)، ١٩٩٩، ص ٣٢- ٣٦؛ Van Beek, G: Hajar bin Ḥumeid. Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia. (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 5). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1969, p. 250-253,352-356, 364.

أبحاث آثار وتاريخ الفن بجامعة أكسفورد، واستنتج أقدم تأريخ[١] في (١٠٧٣-٩٠٢ ق.م)، وهذ يظهر أن معرفة القراءة والكتابة في اليمن القديم كان له تأريخ أقدم بكثير مما كان يُعتقد سابقاً، وعلاوة على ذلك، فإن ما يظهر هو أن سيقان سعف النخيل كانت تستخدم في اليمن في القرن الحادي عشر أو القرن العاشر ق.م، على أبعد تقدير، وأن المعرفة بالقراءة والكتابة كانت سائدة وتستخدم بالفعل في وثائق المعاملات اليومية[٢].

ورغم أهمية النتائج المطروحه من فحص الفخار المدون عليه كتابات مسندية، وأيضاً نتائج تحليل الكربون المشع لنقوش خشبية بخط الزبور، فإنها تظل عينات محدودة ومن مواقع محدودة، والمتمعن في النقوش التي أرجعها الباحثون إلى القرن الثامن ق.م، يلحظ أن خطها قد بلغ مستوىً رفيعاً من الإتقان، مما يوحي بأن هناك مرحلة سابقة طويلة، قد مرت بها الكتابة في اليمن القديم، قبل القرن الثامن ق.م وحتى قبل القرن الثاني عشر ق.م، لا نعرف مداها، قد تصل إلى بداية الألف الثاني ق.م تقريباً، ومنها أشكال حروف خط المسند البدائية، التي نجدها في المخربشات[٣].

أما ما يتعلق بالنقوش السبئية المبكرة (في عصر المكارب)، وتحديد تأريخ دقيق لزمن حكم مكارب سبأ، فنجد أن الباحثين[٤] قد اعتمدوا على ما يعرف بالتزامن الآشوري؛

---

١ يُعد النقش الموسوم بـ (Oost.Inst. 24) أقدم نقش في المجموعة التي تم تحليلها بالكربون المشع، والذي وصفه ريكمانز في تصنيفه – حسب نمط تطور الخطوط – بالأقدم ووضعه في المرحلة (I) و(IIa).

2 Drewes, A; Higham, T; Macdonald, M and Bronk Ramsey, C: "Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script", in: Arabian Archaeology and Epigraphy 24, 2, 2013, p. 196, 178, 201.

٣ الصلوي، إبراهيم: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، إصدار دار عناوين، ٢٠٢٣، ص ٨٥- ٨٦.

٤ للاستزادة انظر: الشرجبي، جمال: اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمر علي، القرن السابع قبل الميلاد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٨، ص ٧-

أي: الاعتماد على معطيات النصوص الآشورية في بلاد الرافدين، التي جاء فيها ذكر سبأ وحكامها، ومن أهمها: نصان للملك الآشوري سرجون الثاني يتحدثان عن الملوك الذين تلقى منهم الهدايا (أو الجزية)، ومنهم (أتع أمرا السبئي)؛ أي: يثع أمر السبئي، ورغم تكرار اسم يثع أمر في أسماء المكاربة السبئيين، فإن بعض الباحثين – وبالأخص في الفترة الأخيرة – يرجحون أنه المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، ويطرحون أنه كان معاصراً لفترة حكم الملك سرجون الثاني(٧٢٢– ٧٠٥ ق.م)[١]، علاوة على ذلك فهناك نص آخر للملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤– ٦٨١ ق.م) يتحدث فيه عن تكليفه لـ (كاريبي أيلو) ملك سبأ، لجلب الهدايا (هبة أو قربان من الأحجار الكريمة والطيب) وتقديمها بمناسبة تأسيس وبناء معبد، ورغم تكرار اسم كرب إيل في أسماء المكاربة السبئيين فإن ما يرجح هو أنه كرب أيل وتر بن ذمار علي(٦٩٥– ٦٦٠ ق.م)[٢]، وما يلاحظ في المصادر الآشورية السابقة الذكر هو ورود ذكر يثع أمر بدون لقب، بينما ذكر كرب إيل مع لقب ملك، وهذا يطرح لنا فكرة عن علاقة السبئيين بالآشوريين في هذه الفترة.

وبخصوص تسلسل الحكام في اليمن القديم بشكل عام، نجد أن أغلب الباحثين اعتمدوا في تصنيف التسلسل التاريخي على التحليل المقارن لنمط تطور الخطوط في النقوش، وسنقتصر هنا على ما طرحه بعض الباحثين في محاولاتهم لوضع ترتيب تسلسلي زمني للحكام السبئيين الأوائل (مكارب سبأ)، ومن أبرز الباحثين جاكلين بيرين التي وضعت قائمة لتسلسل حكام اليمن القديم، حسب نظام تطور الخطوط، ومنهم الحكام

٢٥؛ Arbach, M: "Yatha''amar Watār fils de Yakrubmalik, mukarrib de Saba' et le synchronisme sabéo-assyrien sous Sargon II (722-705 av. J.-C.) ", Semitica & Classica 7, 2014, p. 63-76.

١ انظر: Arbach: "Yatha''amar Watār, p. 63-76.

٢ انظر: الشرجبي: اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر ، ص ٧– ٢٥.

السـبئيون الأوائل الذين تصـدرهم كرب إيل[١]، إلا أنها وقعت في خطأ، وهو أنها أعادت بداية ظهور الحضـارة السـبئية إلى القرن الخامس ق.م، وهذا مسـتبعد وغير معقول، بينما وضـع فلبي قائمة شملت ١٠ مكربين، بدءاً بالمكرب سمه على في القرن الثامن ق.م، وانتهاءً بكرب إيل وتر في (٦٢٠ ق.م)[٢]، أما دي ميغريه فشـملت قائمته ٢٦ مكرباً، بدءاً بكرب إيل في (٧٧٥ ق.م) وانتهاءً بيدع إيل بين بن يثع أمر وتر في (٤١٥ ق.م)[٣]، بينما حددت كتشـن بداية عصـر مكارب سـبأ بالقرن الثاني عشـر ق.م، وشملت قائمتها ٣١ مكرباً[٤]، بـدءاً بكرب إيـل (الأول) في القرن العـاشـر ق.م، وانتهـاءً بيثع أمر بين (الثاني) بن سمه علي ينوف في (٤٧٢ ق.م)[٥](انظر: لوحة ١).

ورغم محاولة عدد من الباحثين وضـع قوائم بأسماء الحكام السـبئيين في المرحلة المبكرة بشـكل متسـلسـل ومؤرخ، فإننا نجد أن كل ما طرح يُعد تأريخاً تقريبياً، علاوة على أن الاختلافات فيها تركزت حول بداية هذا العصر، وأيضاً في ترتيب تسلسل الحكام، وهذا يُظهر أن هذا العصـر لا يزال يكتنفه الغموض، وبالأخص فيما يتعلق ببدايته، والمتمعن في الإشـكاليات التي تسـببت في عدم تمكنهم من الاتفاق على تحديد دقيق لتواريخ وفترات حكم مكارب سـبأ، وموقع كل منهم في سـلسـلة أسماء المكاربة، يجد أن أبرزها تركز في تكرار أسماء المكاربة السـبئيين، وهو ما أدى إلى الخلط بين الأسماء المكررة، وحسـب ما

1 Pirenne, J: Paléographie des inscriptions Sud-Arabes, Tome 1. Des origines jusqu'à l'époque himyarite, Brussels: Paleis der Academiën, 1956, p 107- 112.

2 Philby, H: The Background of Islam: being a sketch of Arabian history in pre-Islamic times, Alexandria, Whitehead Morris, 1947, p 141- 142.

3 De Maigret, A: Arabia Felix: An Exploration of the Archaeological History of Yemen. Translated by Rebecca Thompson. Stacey International, London, 2002, p 212.

٤ ركزت كتشن في ترتيب تسلسل الحكام في قائمتها بشكل رئيس على تطور نمط الخطوط في النقوش.

5 Kitchen, A: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000, P 744-745, I- XI.

طرحه ريكمانز فإنهم حملوا ستة أسماء فقط، وهي: (كرب إيل، يدع إيل، سمه علي، ذمار علي، يثع أمر، ويكرب ملك)[١]، ونعتوا بأربعة ألقاب فقط، وهي: (وتر، وذريح، ينوف، وبين)[٢]، وهنا تبرز أهم الصعوبات في ترتيب التسلسل الزمني للمكاربة السبئيين، ولا ننسى هنا محدودية الأعمال الأثرية في المواقع الأثرية التي تعود إلى الفترة السبئية المبكرة، وما يمكن طرحه هو أن حكام سبأ حملوا لقب مكرب من مطلع الألف الأول ق.م، وحتى القرن الخامس ق.م.

صراعات السبئيين ونطاق نفوذهم في عصر المكارب:

سنحاول في هذه الجزئية الاقتصار على بعض من أبرز المصادر النقشية[٣] التي تعود إلى هذا العصر، وما يتضح هو أن مملكة سبأ كانت في البداية مكونة من شعب أو قبيلة

---

١ **كرب إل**: اسم علم مركب من لفظين، هما: **كرب**، بمعنى: بركة، و**إل**؛ إي: إيل: اسم المعبود، بمعنى: بركة إيل.

يدع إل: الياء هو الحرف الأول من الفعل الماضي وهذه الصيغة نادرة في لغة المسند قبل العبرية والآرامية ، ويدع بمعنى أَخبر، أعلن ، أعلمَ ، وإذا قرأنا (يدع) على أنه اسم فيكون المعنى إخبار إيل ، إعلان إيل ، علم إيل (عن الدكتور ابراهيم الصلوي / المحرر)

سمه علي: اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية من لفظين، وهما: **سمه** (مضاف)، ويعني: المتبختُرُ من الكِبْرِ، و**علي** (مضاف إليه)، أي: ذي المقام العالي، وعليه فإن اسم العلم **سمه علي**، يعني: المتبختُرُ ذو المقام العالي.

ذمار علي: اسم علم مركب من لفظين، وهما **ذمر** و**علي**، ويعني: الرجل الشجاع حامي الذِّمار ذو المقام العالي.

يثع أمر: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، من لفظين، هما: **يثع** على صيغة الفعل المضارع، بمعنى: يدفع، يعطي، و**أمر** (الفاعل)، ومعنى الاسم **يثع أمر**؛ أي: يعطى أمراً.

٢ لوندين: دولة مكربي سبأ، ص ٢٤٩.

٣ ما يتضح في نقوش عصر المكاربة هو تركيز اهتمامهم على النشاط الزرعي، واستصلاح الأراضي الزراعية، وتشييد منشآت الري (Fa 70; CIH 622; CIH 623; YM 18352; YM 18350; RES 3945)، التي تُعد من العوامل الرئيسة لاستقرار السبئيين ورخائهم واتساع نفوذهم في هذه الفترة.

سبأ، التي تركز نطاقها المكاني في مارب وصرواح، وربما في مطلع الألف الأول ق.م، كان اتحادها مع جارتها قبيلة فيشان[١] التي كان موطنها الأول بين مدينتي مارب وصرواح (RES 3951/1)[٢]، وتحديداً جنوب غرب مدينة صرواح[٣]، وهذا يطرح أنهما كانتا متجاورتين قبل الميلاد في صرواح ومارب، ورغم أن مملكة سبأ في المرحلة المبكرة كانت محاطة بممالك اليمن الأخرى، مثل: قتبان، وأوسان، وممالك مدن وادي الجوف، فإن نطاق نفوذها في الأغلب لم يكن محصوراً في نطاق مدينتي مارب وصرواح فقط، بل امتد إلى المرتفعات الشمالية[٤]، والمرتفعات الغربية[٥]، وحتى المرتفعات الوسطى[٦]، لتشمل جنوب

١ ما يلاحظ في نقوش المسند (CIH 609/7; Ir 24/2; MB 2002 I-20/4)، التي جاء فيها ذكر قبيلتي سبأ وفيشان، هو ورود ذكرهما معاً في صيغة: (شعبيهمو/ سبأ / وفيشن)؛ و(أشعبم/ سبأ / وفيشن).

٢ يُعد هذا النقش السبئي (مصدره: صرواح خولان) مرسوماً ملكياً أصدره كرب إيل وتر بن يثع أمر ملك سبأ، ويستقرأ من سياق نصه الذي جاء فيه ذكر فيشان وقبيلة صرواح، أن موطن قبيلة فيشان مجاور لمدينة صرواح.

3 Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

٤ يدلل النقش الموسوم بـ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /1) على امتداد نفوذ السبئيين في القرن الثامن ق.م إلى منطقة أو وادي (سرم)؛ أي: سروم، ويفيد الهيال أن سروم في وادي حباب (خولان العالية)، وسروم في خولان صعدة، وسروم في ديار جنب (شمال غرب نجران)، انظر: الهيال، عباد: في لغة أهل اليمن، دار النظرية، صنعاء، ط ٢، ٢٠١٩، ص ١٥٢.

٥ يدلل النقش رقم (٧) في متن الدراسة، والموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 17) ، على امتداد نفوذ السبئيين في الفترة المبكرة إلى أراضي قبيلة جبلان (ما يعرف اليوم بوصاب وريمة) (انظر: متن الدراسة).

٦ تُرجِّح النقوش السبئية المبكرة المدونة بخط المحراث، والمكتشفة مؤخراً في منطقة المرتفعات الوسطى، امتداد نطاق النفوذ السبئيي، في الفترة السبئية المبكرة (القرن ١٢-٧ ق.م) إلى منطقة المرتفعات الوسطى، على سبيل المثال: النقشان الموسومان بـ (Al-Barid-ʿns 6;9)، وهما: نقشان سبئيان مدونان بخط المحراث، مصدرهما: موقع سَبْلَةْ عَابِس (مديرية عنس، ١٥ كم جنوب غرب مدينة ذمار)، يرجح أن تأريخهما ما بين القرنين (١٢-٧ ق.م)، والنقش الأول منهما مؤرخ بحادثة إسقاط (المكرب السبئي) ذمار علي، لحصن مردع (ربما يكون في هجر الريحاني حالياً، في وادي الجوبة جنوب مارب)، انظر: البارد، فيصل: "نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من مديرية عنس (محافظة ذمار)

وجنوب غرب ذمار[١]، كما أن نفوذ السبئيين في هذه المرحلة امتد إلى السهل التهامي، ليشمل أودية أرض صيحان: جازان، وخلب، ومور[٢]، وأيضاً وادي رماع[٣]؛ أي: أن نطاق نفوذ مملكة سبأ لم يكن محصوراً في مارب وصرواح، بل كان يشمل المرتفعات وما يحاذيها من تهامة وأن نفوذها كان يمتد في المرتفعات الوسطى جنوباً حتى نطاق القتبانيين في منطقة رعين.

وما يتضح من النقش (DAI Ṣirwāḥ 2005-50) هو توسع نفوذ مملكة سبأ في القرن الثامن ق.م في عهد المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، إما بالحملات العسكرية أو الحيازة[٤]، والمتمعن في نص هذا النقش يلاحظ أن توسع نفوذ السبئيين في المدن المجاورة والقريبة من مارب وصرواح (مركز نطاق السبئيين)، كان بالحيازة والاستيلاء عليها وتملكها دون ذكر أعمال قتالية، منها: أودية ومدن في منطقة ونب (في وادي

(دراسة في دلالاته اللغويَّة والدينيَّة والتاريخيَّة) البارد – عنس ٦"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، ع ١٥، ٢٠١٩، ص ١٩٨ – ٢٣٣؛ و"نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من حَدَّة بمديرية عنس (اليمن) (دراسة في دلالاته اللغويَّة والدينيَّة) البارد – عنس ٩"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، إصدار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تكريت، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، العراق، المجلد ١٢، العدد ١/٥١، ٢٠٢١، ص ١٩٢– ٢١٩).

١ هناك نقوش سبئية مدونة بخط المحراث مكتشفة مؤخراً في منطقة المرتفعات الوسطى تُرجح هذا الطرح (نقوش قيد الدراسة للباحث).

٢ نقش الواقر: نقش سبئي مبكر مؤرخ (مصدره وادي الواقر، تهامة) مدون بخط المحراث، سجله (المكرب السبئي) كرب إيل بين بن يثع أمر (القرن السادس ق.م)، يتضمن مرسوم ضرائب على أرض صيحان، ووديانها في تهامة، وهي: جازان، وخلب، ونشان، ومور، انظر: عبد الله، يوسف:"نقش الواقر نقش جديد من العصر السبئي القديم"، حولية المسند، ع ٢، مطابع المستقبل، بيروت،٢٠٠٤، ص ٢–٦.

٣ انظر النقش (٧) في متن الدراسة، والموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 17).

٤ انظر: Nebes, N: "Ita'amar der Sabäer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yiṯa'amar Watar aus Ṣirwāḥ", in: Arabian Archaeology and Epigraphy, 18, 2007, p 25 – 33.

الجوبة، جنوب مارب)، ومدن: كتال (خربة سعود حالياً، شمال غرب مارب)، وكهال (جدفر بن منيخر حالياً، شمال غرب مارب)، ورداع، ورفد، وأما توسع نفوذ السبئيين بالحملات العسكرية فامتد إلى مملكة أوسان، ومملكة قتبان (يهنطل، وتمنع، وردمان، يحير، ذي وسر)، ومدن ممالك الجوف كمنة، ونشان (خربة السوداء)، ومنهية (حزمة أبو ثور)، كما وصلت حملاتهم إلى منطقة دهس وعين (في يافع)، وحتى منطقة رعين (في إب).

وما يتضح من متن هذا النقش هو أن القتبانيين كانوا المنافس الأبرز للسبئيين، فقد كان نطاق نفوذهم يشمل رقعة واسعة من أرض اليمن قديماً (وادي بيحان، ومنطقة ظفار وما حولها، ومنطقة وعلان حتى جنوب شرق البيضاء، ووادي مرخة)، بالإضافة إلى توسع القتبانيين في أرض الأوسانيين[١]، وما يلاحظ أيضاً هو أن المكرب السبئي يثع أمر وتر لم يبسط نفوذه بشكل مباشر على هذه المناطق التي دمرها وأحرقها، بل اتبع سياسة تنصيب المتحالفين معه عليها[٢].

وأما في القرن السابع ق.م، فقد كانت مملكة سبأ على الأقل منذ عهد كرب إيل وتار أشهر وأكبر ممالك اليمن القديم، حيث قام كرب إيل وتار (RES 3945/3946) بمد سيطرة السبئيين على الممالك الصغيرة المجاورة وامتدت إلى مناطق واسعة وصلت إلى أنحاء المعافر (الحجرية اليوم) وحتى أطراف حضرموت، والجوف (نشق ونشان) ونجران (مهامر وأمير)، وحتى غرب الهضبة على مشارف صنعاء، وحتى دلتا تبن (تبنو) ودلتا أبين

١ يتحدث النقش الموسوم بـ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /3)، عن استعادة المكرب السبئي يثع أمر للأراضي الأوسانية التي سيطر عليها القتبانيون وضموها إليهم.

٢ من هذه المدن: مدينتا تمنع، وردمان القتبانيتان، المذكورتان في متن النقش(DAI Ṣirwāḥ 2005-50/3)

(تفيض) حول عدن، ويافع (دهس) ودثينة وسلسلة جبال الكور وأوديتها الداخلية[١]، بالإضافة إلى اتباعه سياسة توطين السبئيين في بعض المناطق التي ضمها، أو تعيين حكام عليها تابعين له.

إن المتمعن في النطاق المكاني لنفوذ السبئيين في الفترة ما بين القرن التاسع والسابع ق.م يجد أنها شملت مساحة واسعة من اليمن القديم، وهذا يطرح أن مملكة سبأ كانت في هذه المرحلة في أوج إزدهارها وقوتها، ومنعاً للإطالة نكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة الموجزة، وننتقل في هذه الدراسة إلى تقديم عشرة نقوش مسندية سبئية مبكرة من معبد أوام، تم ترتيبها تسلسلياً من الأقدم إلى الأحدث، ووصفها ودراستها، على النحو الآتي:

توثيق النقوش ودراستها:

النقش رقم (١): (لوحة ٢)

ترميز النقش: Al-Barid-Maḫram Bilqīs 11.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I- 158

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة جانبية لقطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف مستطيلة الشكل، والظاهر من نصه سطر واحد، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من الوسط إلى جزأين، والجانب الأيمن من النقش مفقود وغير

١ بافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧، ص٢٢؛ والشرجبي: اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر، ص ٨٧- ١٠٧.

ظاهر في الصورة المرفقة، كما أن نص النقش في الجانب الأيسر مفقود، ويتضح من حافة الحجر المصقول، أن تكملة السطر في الأغلب في قطع حجرية أخرى، وقد تم استكمال اللفظ الناقص في هذا الجانب حسب سياق اللفظ في بدايته ((وس)م [ه علي]).

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، وحسب ورود اسم يدع إيل وسمه علي بعد اسم (المعبود) إيل مقه، والذي يطرح احتمال أن يكونا اسمَي الحاكمين السبئيين يدع إيل بين (الأول) وابنه سمه علي ذرح (الأول)، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ أنه بين القرن العاشر – التاسع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) [... ...] / إ ل م ق ه / (و ي) د ع أ ل / (و س) م [ه ع ل ي] [....]

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) [... ...] إيل مقه ويدع إيل وسم [ه علي][...]

إيضاحات حول محتوى النقش

النقش ناقص وغير مكتمل، وما يتضح فيه هو اسم المعبود إيل مقه، متبوعاً باسم العلم يدع إيل، وربما في الأغلب سمه علي، الذي يتضح الجزء الأول من اسمه، وربما تكون صيغة توسل، وحسب سياق النقش وتتابع الأسماء في النص، وترتيب تسلسل المكاربة السبئيين، فإننا نرجح أنهما اسما الحاكمين السبئيين يدع إيل بين (الأول) وابنه سمه علي

ذرح (الأول)، اللذين تقدر كتشـــن فترة حكمهما ما بين (٩٤٠- ٩٠٥ ق.م)[1] (انظر: لوحة ١، وجدول ١).

النقش رقم (٢): (لوحة ٣)

ترميز النقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 12.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصـف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية جيرية مسـتطيلة الشـكل، بطريقة النحت الغائر، بأسـلوب خط المحراث (عكسـاً وطرداً)، وبأحرف مسـتطيلة الشـكل، ويقع نص النقش الظاهر في سـطرين، فضـلاً عن تضـمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في الجانب الأيمن، والنقش ناقص من الجهة اليسـرى، ومن خلال الصـورة المرفقة فإن الأثر في حالة سليمة، وفي الأغلب فإن تكملة نص النقش في قطعة حجرية أخرى.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السـبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسـبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، وحسب ورود اسم يدع إيل في صيغة توسلية في النقش، الذي يطرح احتمال أن يكون هو اسم الحاكم السبئي يدع إيل (الأول)، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ رجوعه إلى القرن التاسع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) ح ب ع ث ت ر / ف [... ...]

٢) [... ...] [/] (و) ب / ي د ع أ ل

1 Kitchen, A: Documentation, p 744.

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) بجاه (معبودهم) عثتر [... ...]

٢) [... ...] وبقوة يدع إيل

إيضاحات حول محتوى النقش

رغم أن النقش غير مكتمل من الجانب الأيسر، الذي يشكل نهاية السطر الأول من النقش، وبداية السطر الثاني، فإن ما يتضح من السياق هو أنه نقش نذري توسلي للمعبودات والحكام، لأن بداية نص النقش[١] جاءت بصيغة التوسل للمعبود عثتر؛ والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقامه والتبرك به، بالإضافة إلى الإعلان عن سلطة الحاكم السبئي يدع إيل في نهاية النقش، الذي ورد دون صفة أو لقب (مكرب)، وهذا شائع في نقوش سبئية أخرى[٢]، ومنها النقوش المدروسة أيضاً.

إن المتمعن في أسماء المكاربة السبئين يلاحظ تكرر اسم يدع إل*، الذي ورد منفرداً (بدون لقب أو صفة تلحق الاسم)، كما جاء ملحقاً بلقب، مثل: (يدع إيل ينوف، يدع إيل ذرح[٣]، يدع إيل بين)، الذين يرجع حكمهم إلى أزمنة مختلفة تمتد ما بين القرن العاشر

١ يمتاز هذا النقش في البدء بصيغة التوسل إلى المعبود عثتر، وحسب ما هو شائع في معظم نقوش المسند يكون البدء بأسماء مسجلي النقوش.

٢ انظر:CSAI

٣ **إل ذرح**: اسم علم مركب من اسم المعبود إيل، والياء ضمير متصل للمتكلم (لم تكتب لأنها مدكسر)، إيليّ، بمعنى: إلهي، معبودي، و**ذرح**، ودلالته قد تكون من الخير أو الوفرة، ومعنى الاسم **إل ذرح** ؛ أي: إيل الخير.

حتى القرن الخامس ق.م (انظر: لوحة ١)، وما نرجحه في يدع إيل المذكور في النقش، هو أنه يدع إيل (الأول)، الذي حددت كتشن فترة حكمه ما بين (٩٠٥- ٨٩٠ ق.م)[1].

النقش رقم (٣): (لوحة ٤)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 13.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على الحافة الجانبية لقطعة حجرية جيرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف مستطيلة الشكل، ويتألف نصه الظاهر من سطر واحد، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من الجانب الأيمن، وقد نتج عنه فقدان بداية السطر، وكما يتضح من الصورة المرفقة للنقش فإن الجانب الأيسر منه مفقود أيضاً، ولأن الحافة اليسرى للقطعة الحجرية مصقولة؛ فإن تكملة النقش في الأغلب، هي في قطع حجرية أخرى، وهي غير متوفرة.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، وحسب ورود اسم الحاكم السبئي يدع إيل في صيغة توسلية في النقش بعد اسم المعبود إيل مقه، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ رجوعه إلى القرن التاسع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) [... ...] (ن) و / ب أ ل م ق هـ/ و ب / ي د ع [أ ل] [... ...]

1 Kitchen: Documentation, p 744.

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) [... ...] بجاه (المعبود) إيل مقه، وبقوة (سيدهم) يدع إيل [... ...]

إيضاحات حول محتوى النقش

النقش ناقص وغير مكتمل، وما يتضح فيه هو صيغة التوسل للمعبود إيل مقه، والحاكم السبئي يدع إيل، الذي يُرجح أن يكون هو يدع إيل (الأول).

النقش رقم (٤): (لوحة ٥)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḫram Bilqīs 14.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I- 18 A

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على حافة جانبية لقطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف مستطيلة الشكل، والظاهر من نصه هو سطر واحد، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من أطرافه، ونتج عن ذلك فقدان بداية النقش ونهايته، وما يتضح منه هو ثلاثة ألفاظ، اللفظان الأول والثالث ناقصان، وتم استكمالهما من خلال سياق الألفاظ، ويتضح من الحافة اليسرى للأثر أن الجانب الأيسر من النقش مُدون في قطعة حجرية أخرى، وهي غير متوفرة.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى خط المرحلة الأولى (A)، وحسب نمط الأحرف التي

تأخذ شكل المستطيلات، والتي تطرح أن يكون هذا النقش من النقوش الأقدم في هذه المرحلة، واعتماداً على ذلك، وحسب ورود اسمَي (سمه علي ويثع أمر)[١]في متن النقش، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ رجوعه إلى منتصف القرن التاسع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) [... ...][س م هـ](ع) ل ي/و ي ث ع أ م ر/(هـ ق) [ن ي ي] [... ...]

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) [... ...] [سمه] (ع) لمي، ويثع أمر، أهدايا[... ...]

إيضاحات حول محتوى النقش: النقش ناقص وغير مكتمل[٢]، وما يتضح منه – حسب وجهة نظري– من خلال الأحرف والألفاظ الظاهرة منه، والمصدر المكاني للنقش؛ أنه نقش نذري للمعبود إيل مقه في معبده أوام، ويتضح أن سمه علي ويثع أمر هما صاحبا النقش ومقدما القربان، وما نرجحه أنهما في الأغلب قد يكونان الحاكمين السبئيين سمه علي (الأول) ويثع أمر (الأول)، اللذين يرجح أن تكون فترة حكمهما في منتصف القرن التاسع ق.م[٣]، وحسب السياق وذكر يثع أمر بعد سمه علي فإن هذا يطرح احتمال أن يكون يثع أمر هو ابن سمه علي أو ولي عهده.

١ يُرجح أنهما اسما الحاكمين السبئيين سمه علي (الأول) ويثع أمر (الأول) (انظر لوحة ١، وجدول ٢).

٢ حسب ترقيم البعثة الأمريكية للنقش فهناك قطعة حجرية أخرى مكملة للنقش.

٣ تقدر كتشن فترة حكم سمه علي (الأول) ما بين (٨٦٥– ٨٥٠ ق.م)، بينما تقدر حكم يثع أمر (الأول) ما بين (٨٥٠– ٨٣٥ ق.م)، انظر: Kitchen: Documentation, p 744.

النقش رقم (٥) : (لوحة ٦)

ترميز الباحث للنقش: Al–Barid–Maḥram Bilqīs 15.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I– 106

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية جيرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأسلوب خط المحراث (عكساً وطرداً)، وبأحرف مستطيلة الشكل، ويتألف نص النقش من سطرين، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، بداية النقش في جانبه الأيمن، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم، ما عدا الجانب الأيسر الذي لم يتضح في الصورة، لأنه مدفون تحت الركام؛ وقد نتج عنه عدم معرفتنا بما هو مدون في هذا الجانب من النقش.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، واعتماداً على ذلك وحسب اسمي الحاكمين السبئيين (يثع أمر وذمر علي)[١] الوارد ذكرهما في صيغة التوسل نهاية النقش، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ رجوعه إلى القرن التاسع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) ج أ ب أ م ر / و ع م ك ر ب / و ع م أ م (ر) [... ...]

٢) [... ...] (/) و ب / ي ث ع أ م ر / و ب / ذ م ر ع ل ي

١ يُرجح أنهما الحاكمان السبئيان يثع أمر (الأول) وابنه ذمر علي (الثاني) (انظر لوحة ١، وجدول ٢).

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) (أصحاب النقش) أب أمر وعم كرب وعم أمر [... ...]

٢) [... ...] وبقوة (سيدهم) يثع أمر، وبقوة (سيدهم) ذمار علي

إيضاحات حول محتوى النقش: ما يتضح من الظاهر من نص هذا النقش في جزئه الأول هو ذكر أسماء أصحابه، وهم: أب أمر وعم كرب وعم أمر[١]، أما في نهاية النقش فتتضح الجزئية الأخيرة من صيغة التوسل التي خُتم بها النقش، والخاصة بالحكام، والقصد منها هنا إعلان سلطتهم أو التبرك بهم، وهنا نجد شخصيتين تحوزان هذه المكانة وهما: يثع أمر وذمار علي، وعند البحث في قوائم تسلسل الحكام السبئيين في المرحلة المبكرة، وحسب ترتيب الاسمين يثع أمر وذمار علي في سياق نص النقش، فضلاً عن التمعن في نمط الخط، فإننا نرجح أنهما الحاكمان السبئيان يثع أمر (الأول) وابنه ذمار علي (الثاني)، اللذين حددت كتشن فترة حكمهما ما بين (٨٥٠- ٨٢٥ ق.م)[٢].

---

[١] **أب أمر**: أي؛ أبي أمر: اسم علم مركب من الاسم الدال على المعبود أب؛ لأن اليمنيين القدماء كانوا يسمون المعبودات باسم (الأب، والعم، ....)، **والياء** للدلالة على المتكلم (لم تكتب لأنها مد كسر)آب آمر أبِي، والفعل الماضي المجرد **أمر**، بمعنى: أَمَرَ، وعليه فإن اسم العلم **أب أمر**، يعني: معبودي أب أعطى أمراً عن طريق الوحي / الإشارة.

عم كرب: أي؛ عمِّي كرب: اسم علم مركب من لفظين، لفظه الأول اسم (الإله) عَمّ (إله القتبانيين)، أما اللفظ الثاني فهو كرب بمعنى: القريب، أو كثير البركة، وعليه فإن اسم عم كرب يعني: عمِّي معبودي القريب، أو عمِّي معبودي كثير البركة.

عم أمر: أي؛ عمِّي أمر، اسم علم مركب من الاسم الدال على المعبود عَمّ شقيق الأب، **والياء** للدلالة على المتكلم (لم تكتب لأنها مد كسر) عمِّي، والفعل الماضي المجرد أمر، بمعنى: أَمَرَ، وعليه فإن اسم العلم **عم أمر**، يعني: معبودي عم أعطى أمراً.

2 Kitchen: Documentation, p 744.

النقش رقم (٦): (لوحة ٧)

ترميز الباحث للنقش: Al–Barid–Maḥram Bilqīs 16.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I- 16

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأسلوب خط المحراث (عكساً وطرداً)، وبأحرف مستطيلة الشكل، ويتألف الظاهر من نصه في سطرين، ونتيجة لعدم ظهور الجانبين الأيمن والأيسر من الأثر؛ فقد تعذر معرفة الألفاظ المدونة في بداية النقش وخاتمته، وفيما يتعلق بحالة الأثر ففي جزئه الأعلى عدة شقوف وكسور، نتج عنها عدم وضوح بعض الأحرف في السطر الأول، وأيضاً تعذر قراءة الألفاظ الواردة فيها.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى خط المرحلة الأولى (A)، وحسب نمط الأحرف التي تأخذ شكل المستطيلات، والتي تطرح أن يكون من النقوش الأقدم في هذه المرحلة، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ ما بين القرنين الثامن والسابع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) [.. ..] (ن ك)[1] ق ن ي / أ (ل م ق هـ / م) [....] (ت ن) [2] [....]

٢) [.. ..] [ب]ع ث ت ر/و ب/أ ل م ق هـ/و ب/ذ ت/ح (م)[ي م][. ..]

---

١ هناك شك في قراءة الحرفين؛ بسبب شقف (كسر) أعلى النقش؛ أدى لفقدان الجزء الأعلى منهما.

٢ لم أتاكد من قراءة اللفظ، لعدم وضوح الأحرف في وسط اللفظ، والتي فقدت أجزاؤها العليا؛ بسبب الكسور أعلى النقش.

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) [... ...]هبة (أو أملاك المعبود) إيل مقه [... ...]

٢) [... ...] بجاه (المعبود) عثتر، وبجاه (المعبود) إيل مقه، وبجاه (المعبودة) ذات حميم [... ...]

إيضاحات حول محتوى النقش: النقش ناقص وغير مكتمل، وما يتضح منه في سطره الأول هو اللفظان (قني/إلمقه)، اللذان ربما يعنيان هبة أو أملاك (المعبود) إيل مقه، بينما نجد في السطر الثاني صيغة التوسل للمعبودات، وهنا نجد مجمع المعبودات السبئية: عثتر وإيل مقه وذات حميم، وفي الأغلب، فإن اسم المعبودة ذات بعدان في الجزء غير الظاهر في نهاية السطر.

النقش رقم (٧): (لوحة ٨)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḫram Bilqīs 17.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I-134 [1].

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة لوح برونزي مستطيل الشكل، بأسلوب خط المحراث (عكساً وطرداً)، بأحرف بارزة مستطيلة الشكل، ويتألف نصه الظاهر من ستة

١ هذا النقش منشور في قاعدة بيانات (Sabaweb = Sabäisches Wörterbuch = http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche)، ومبلغ علمنا أن هذا النقش لم يسبق دراسته وتحقيقه من قبل.

أسطر، السطر الأخير منها مدون على الإطار السفلي للوح البرونزي، بأحرف أصغر حجماً عن سابقتها، وحسب الصورة المرفقة فإن أحرف هذا السطر لا يتضح منها إلا أجزاؤها العليا، أما الأجزاء السفلى من هذه الأحرف فيظهر أنها مدفونة، وقد تم قراءة هذا السطر حسب الظاهر من أحرفه، وفيما يتعلق بالجزء الأعلى من هذا اللوح البرونزي فمفقود، وقد نتج عن ذلك فقدان الأسطر الأولى من نص النقش، والتي لم يتضح عددها، والنقش محاط في كل من الجانبين الأيسر والأيمن بإطارين بارزين يتوسط كل منهما إفريز من الوعول الرابضة والتي تتجه في الجانبين نحو نص النقش، وتظهر هذه الوعول بشكل بارز عن مستوى اللوح البرونزي، ويظهر في الجانب الأيسر من اللوح البرونزي من الأعلى حافة جانبية للوح، في الأغلب أن وظيفتها تثبيت اللوح البرونزي على حافة جدار.

لهجة النقش وتأريخه: يُستدلُّ من الخصائص اللغوية للنقش أن لهجته هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، واعتماداً على ذلك، وحسب ورود اسم الحاكم السبئي يثع أمر بين[١]، فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجحُ ما بين القرن الثامن والسابع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

[... ...]

١) ع (ر س ت)/ و (ب) / (م) [. .] (ف) ن / و ب / ش

٢) (٢) ل ل م / و ب / ر م ع / و ب / ذ ر أ

١ يُرجح أنه الحاكم السبئي يثع أمر بين (الأول) بن سمه علي (الثاني) (انظر لوحة ١، وجدول ٢).

٣) (٣) ن / و ك ل / ق ن ي هـ و / ب ب ض ع / ش ع

٤) (٤) ب ن / ج ب ل ن / ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م

٥) (٥) ق هـ / و ب ذ ت ح م ي م / و ب ذ ت ب ع

٦) (٦) (د) [ن / و ب /] (ي ث ع أ م ر / ب ي ن)

محتوى النقش بالعربية الفصحى

[... ...]

١) عرست وبم[..]فان وبش

٢) لل، وبرمع، وبذرأن،

٣) وكل ممتلكاته في أرض القبيلة

٤) جبلان، بجاه (المعبود) عثتر، وبجاه (المعبود) إيل م

٥) قه، وبجاه (المعبودة) ذات حميم، وبجاه (المعبودة) ذات بع

٦) دان، وبقوة يثع أمر بين

دراسة المفردات: نقف هنا عند المفردات الواردة في النقش، التي تحتاج إلى تحقيق، إما لكونها مفردات جديدة أو مفردات لا تتضح ماهيتها من السياق؛ بسبب فقدان بداية النقش، وهذه المفردات وردت بشكل متسلسل في البداية الظاهرة من نص النقش، في

صيغة العبارة ([... ...] عـ (ـرست)/ و(ب)/ (مـ)[..]ـفن[١]/ وب/ شللم/ وب/ رمع/ وب/ ذرأن/ وكل/ قنيهو/ ببضع/ شعبن/ جبلن)، وسنستعرضها كما يلي:

ع (ر س ت): اسم مفرد مؤنث، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **عرست** جاء بهذه الصيغة لأول مرةٍ في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل. وفيما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ، فمن الجذر (**ع ر س**)، ورد اسم الجمع **أعرس** (بالسين الثالثة) في المعجم السبئي، بمعنى: "مزارع، مغارس"[٢]، وجاء في اللغة العربية: "العَرَسُ: الدَّهَشُ. وعَرَسَ الشيء عَرَساً: اشْتَدَّ. وعَرِسَ به عَرَساً: لزمه. وعَرِسَ الصبي بأمه عَرَساً: ألفها ولزمها. والعُرْسُ والعُرُسُ: مهنة الإملاك والبناء. قال أبو عبيدة في قوله عُرْسٍ: يعني طعام الوليمة، وهو الذي يُعمل عند العرس. والعِرِّيسَةُ والعِرِّيسُ: الشجر الملتف"[٣]، وفي لهجات اليمن، اليوم، **العَرْسة**، وجمعها: **عَرْسات** من المِعْرَى هي: العنزة الفتية التي لم تصل مرحلة النتاج بعد[٤]؛ وفيما يخص أسماء البلدان في اليمن، اليوم، نجد العَارِس: عزلة في وصاب السافل، وعَرَاس: عزلة في بلاد يريم[٥]، وعَرَاس: بلدة في جبل صعفان من بلاد حراز[٦] والعروس في بني مطر .

---

١ تم استبعاد تحقيق هذا اللفظ، لعدم تأكدي من قراءته؛ بسبب عدم وضوح الحرفين الثاني والثالث فيه.

٢ بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي–فرنسي–عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٠.

٣ ابن منظور، جمال الدين محمد: د.ت، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٨٧٨– ٢٨٧٩.

٤ الإرياني، مطهر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، ط١، دمشق، ١٩٩٦، ص ٦١٩.

٥ الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٥٧١، ٥٩٧.

٦ المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ٢، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٩٨٩، ١٠٣٧.

ورغم تعدد الدلالة اللغوية للفظ، فإن ما يتضح من السياق التالي للفظ في النقش هو ترجيح أن تكون اللفظة **عرست** اسم مكان، وفي ضوء المعطيات السابقة، وحسب أسماء المناطق التالية في نص النقش فربما تكون في حراز أو وصاب السافل.

و ب / ش ل ل م: الواو حرف عطف، و**الباء**[1] حرف جر يفيد الغاية المكانية، بمعنى: في، والاسم المجرور **شللم** اسم (مفرد)، وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى، ويمكن أن يقرأ: شلل أو شَلَال أو شليل، وحسب علمنا فإن اللفظ بصيغة **شللم** نادر الورود في النقوش المنشورة، وقد جاء في عدد من النقوش السبئية (مسندية، وزبورية)، حيث ورد اسم علم، في النقوش الموسومة بـ (Haram 53/1; ATHS 33/2; al-Ḥāzimī 2022 Nr. 13/1)، كما جاء اسماً لعائلة أو عشيرة في النقشين الزبوريين الموسومين بـ (X.BSB 121/2,6; YM 23206/1-2)، بينما نجد أن اللفظ بصيغة **شلل** شائع الورود، حيث جاء اسم علم في النقش المعيني (HSM 1936.1.18/4)، وفي النقشين السبئيين (al-Jawf 04.20/3; Kortler 7i)، كما ورد اسما لعائلة أو عشيرة في النقوش الموسومة بـ (al-Saʿīd 2002c /5; CIH 633 bis/5; RES 4592/2; RES 4593/2; RES 4618/1; X.BSB 121/2,6; YM 23206/1).

وأما الدلالة اللغوية للفظ **شللم**، فمن الجذرِ **(ش ل ل)**، جاء في اللغة العربية: "الشَّلِيلُ من الوادي: وسطه حيث يسيل معظم الماء. والشَّلِيلُ: الكساء الذي تحت

---

١ غالباً ما يأتي حرف الجر **الباء** في نقوش المسند بمعنى يفيد الإلصاق (بِـ)، فضلاً عن وروده بمعنى يفيد الاستغاثة (بجاه، بوساطة) في صيغ الدعاء التي عادة ما تُختم بها النقوش، وأيضاً بمعنى (عَنْ، ومقابل)، وبمعنى (في) للظرفية الزمانية أو المكانية (انظر: الصلوي، إبراهيم: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢٦٦- ٢٦٧)، وما نرجحه بخصوص حرف الجر **الباء** الوارد قبل الألفاظ (شللم، ورمع، وذرأن) في متن النقش، هو أنه للظرفية المكانية.

الرحل. والشَّلِيلُ: الْحِلْس الذي يكون على عجز البعير. والشَّلْشَلَةُ: قطران الماء. والشِّلالُ: القوم المتفرقون"[١]. ومن شائع الاستعمال من هذا اللفظ في بعض مناطق اليمن، اليوم، نجد **الشَّلِيْلة** (جمعها شلايل): وتُطلق على الخرقة البالية من القماش[٢]، وفي المصادر التاريخية نجد أن **شليلة** جاءت عند الهمداني اسماً لموضع فيه نخل وماء، في سياق حديثة عن الأودية بين نجران والجوف، في قوله: "ثم الخلّ بين قضيب واليتمة واد من بلد دهمة أعلاه فيه من مياه بلحارث فتح عِدّ ثم مدرك بني دهي أيضاً عِدّ غيل وبأعلاه **الشّليلة** نخل وماء لبني داعر"[٣].

وما نخلص إليه هو أن اللفظ **شللم**، والمرجح قراءته: شليل، هو اسم مكان أو موضع يصعب تحديد موقعه، فربما يكون موقعه بين نجران والجوف حسب ما ورد لدى الهمداني، وربما يكون قريباً من وادي رماع حسب تسلسل ذكر الأماكن في متن النقش.*

و ب / ر م ع: الواو حرف عطف، و**الباء** حرف جر يفيد الغاية المكانية، بمعنى: في، والاسم المجرور **رمع** اسم (مفرد)، ويمكن أن يقرأ: رماع، وفي نقوش المسند المنشورة نجد أن اللفظ رمع، من الألفاظ النادرة الورود، حيث جاء اسما لمنطقة أو وادٍ في النقش الموسوم بـ (Ry 507 /5)، وهو نقش مؤرخ بـ(٦٣/الموافق ٥١٨ م) يتحدث عن حملة عسكرية قام بها الحميريون بقيادة يوسف يسأر يثأر لقتال الأحباش في ظفار ومناطق أخرى منها منطقة أو وادي رماع، التي وردت في صيغة العبارة: "ومصنع / شمر / وركبن / **ورمع** /

---

١ ابن منظور: لسان العرب، ص ٢٣١٧.

٢ الإرياني: المعجم اليمني، ص ٥١٤.

٣ الهمداني، أبو محمد الحسن: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٢٨- ٢٢٩.

* شَلَال: اسم قرية ومحل في بني سحام (جنوب شرق صنعاء) (المحرر)

ومخون"؛ أي: وحصن شمر وركبان **ورماع** ومخوان، وورد اسماً لوادٍ في النقش الموسوم بـ (al-Qaylī-Rayda 1/11)، في صيغة العبارة: "[بسـ]رن / **ذرمع**"؛ أي: في الوادي **ذي رماع**.

وقد جاء ذكر وادي رماع ووصفه عند الهمداني موطناً لمآتيه ومصبه، بقوله: "وادي رمع وهو حار ضيق، وأوله من أشراف جهران وغربي ذي خشران إلى وادي الشَّجبة، ويهريق فيه من يمينه وجنوبي ألهان فآنس، ومن شماله شمالي بلد جمع وسربة حتى يرد شجبان فشلك بين جبلان العركبة وجبلان ريمة، وظهر بذوال فسقى مزارعها إلى البحر"[١].

وما نخلص اليه هو أن اللفظ رمع، هو في الأغلب وادي رماع، وهو من الأودية الغربية في تهامة، ويقع جنوب وادي سهام، ينبع من المرتفعات الواقعة شمال ذمار، وتأتي فروعه من الجعفرية، ووصاب العالي، وصيحان وشمال عتمة ويصب في البحر الأحمر شمال الفازة.

و ب / ذ ر أ ن: الواو حرف عطف، و**الباء** حرف جر يفيد الغاية المكانية، بمعنى: في، والاسم المجرور **ذرأن** اسم (مفرد)، واللفظ **ذرأن** من الألفاظ الشائعة (اسم علم) في النقوش اليمنية القديمة (المعينية، القتبانية، والسبئية)، وما يلفت الانتباه هو وروده بكثرة في النقوش القتبانية اسماً لعائلة أو قبيلة[٢]، وأغلب مصادر هذه النقوش وادي بيحان، وجاء اسماً لمنطقة نخيل في النقش الموسوم بـ (RES 3911/3)، مصدره مارب، كما ورد اللفظ

١ الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ١٣٣.

٢ انظر: CSAI.

ذرأن اسماً لعائلة أو قبيلة في نقوش سبئية (CIH 600B; Gl 1533; Fa 30)، مصدرها صرواح.

أما ما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ **ذرأن**، فمن الجذر (ذ ر أ)، فقد ورد اللفظ **مذرأ، ومذرأت**، في المعجم السبئي، بمعنى: "حقل مزروع، أرض مزروعة"[١]، وجاء في لسان العرب: "ذرأ في صفات الله، عز وجل، الذَّارِئُ، وهو الذي ذَرأَ الخلق، أي خلقهم. وفي قوله تعالى: "يذرؤكم فيه"، معناها يكثركم فيه، أي في الخلق. والذُّرِّيَّةُ والذِّرِّيَّةُ منه، وهي نسل الثقلين. والزرع أول ما تزرعه يسمى الذَّرِيءَ. وذَرَأْنا الأرض: بذرناها"[٢]، وفي لهجات اليمن، اليوم، الذَّرْء: البذر[٣].

وما نخلص إليه هو أن اللفظ **ذرأن**، هو اسم قبيلة، وقد تكون في الأغلب اسماً للمكان أو المنطقة التي تنسب إليها القبيلة التي تقطنها، ورغم صعوبة تحديد موقعه، فحسب النقوش القتبانية يتضح أن ذرأن اسم عشيرة أو قبيلة قتبانية في وادي بيحان، وحسب النقوش السبئية فإن ذرأن اسم منطقة زراعية في مارب، واسم قبيلة سبئية في صرواح، والمتمعن في سياق النقش المدروس وتسلسل ذكر الأماكن في متن النقش، يجد أن ذكر ذرأن جاء بين (رمع) وادي رماع وبين أراضي قبيلة جبلان، وهو ما يرجح أنه في النطاق المكاني بينهما أو قريب منهما، وعند البحث في أسماء الأماكن في هذا النطاق،

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٤٠.
٢ ابن منظور: لسان العرب، ص ١٤٩١.
٣ الإرياني: المعجم اليمني، ص ٣٢٧.

نجد جبل ذرأن في مديرية جبل الشرق (آنس، ذمار) شمال شرق وادي رماع[١]، كما أنه قريب ومجاور للنطاق المكاني المرجح لقبيلة جبلان[٢]، التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً.

وك ل/ ق ن ي هـ و / ب ب ض ع / ش ع ب ن / ج ب ل ن: الواو حرف عطف، و**كل** اسم يُفيدُ الحصر، و**قنيهو**: صيغة مكونة من المضاف **قني** اسم جمع، والمضاف إليه **هو** ضمير متصل للمفرد الغائب العائد على صاحب النقش، وتقرأ: قنيهُ، بمعنى: أموالهُ (ممتلكاتهُ أو مكتسباته)، والاسم **قني** شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "مال، ماشية، أنعام، عبيد"[٣]. **ببضع**: صيغة جار ومجرور تتكون من: **الباء** حرف جر، بمعنى: في، ويُفيد الغاية المكانية، والاسم المجرور **بضع**: أرض زراعية تابعة لمدينة، أو مستوطنة سكنية، و**شعبن** اسم مفرد وحرف **النون** في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: الشعب، واللفظ **شعب** شائع في النقوش، بمعنى: "قبيلة"[٤]، و**جبلن** اسم قبيلة، وتقرأ: جبلان: على وزن (**فعلان**)، وقد تكون في الأغلب اسماً للمدينة أو المنطقة التي تنسب إليها القبيلة التي تقطنها، ومبلغ العلم أنَّ ورود اللفظ **جبلن** اسماً لقبيلة جاء لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة من قبل.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **جبلن**، فمشتقٌ من الجذرِ (**ج ب ل**)، فقد ورد اللفظ **جبلت** في المعجم السبئي، بمعنى: أرض زراعية (حول قرية أو مسكن)[٥]، وجاء في لسان

١ يبعد جبل ذرأن عن وادي رماع حوالي ٥٠ كم.

٢ يقع جبل ذرأن شرق ريمة (جبلان ريمة)، ويبعد عنها حوالي ٢٥ كم، وهو شمال شرق وصاب (جبلان قديماً) ويبعد عنها حوالي ٣٠ كم.

٣ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٠٦.

٤ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٣٠.

٥ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٤٨.

العرب: "الْجَبَل: اســـم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأوطاد واالشـــناخيب. والْجَبَلُ ســـيد القوم وعالِمُهُمِ. ورجل مَجْبُولٌ: عظيم، على التشـــبيه بالجبل. وجَبْلَةُ الأرض: صلابتها. والْجُبْلَةُ: السنام. والْجَبْلُ: الضخم. والْجِبْلَةُ والْجُبْلَةُ والْجِبِلُّ والْجِبِلَّةُ والْجَبِيلُ والْجَبْلُ والْجُبْلُ والْجُبُلُّ والْجِبْلُ، كل ذلك: الأمة من الخلق والجماعة من الناس. وحي جِبْلٌ: كثير"[١]، ويناقش داديه اللفظ جَبَل وجِبْل ودلالته في بعض اللهجات اليمنية واللغة العربية والسريانية، ويخلص إلى أنها تعني الطبقة الطينية العميقة المتماسكة والصلبة[٢]، وفيما هو شـــائع في أسماء المناطق في اليمن، يذكر المقحفي في معجم البلدان والقبائل اليمنية، **جُبْلاَن**: الاســم القديم لما يعرف اليوم باســم (وصــاب) بفرعيها: وصــاب العالي ووصاب السافل. و**جُبْلاَن** ريمة: هي بلاد ريمة[٣].

وفيما يتعلق بذكر **جبلان** في المصــادر التاريخية، ومنها كتابات الهمداني، فنجدها في ســياق حديثه عن المخاليف التي بين المعافر وصــنعاء غرباً، في قوله :"جُبْلان العركبة بلد واســع ونعمان بلد، وســاكن العركبة الشُّــراحيّون منهم آل يوســف ملوك تهامة من عهد المعاصم إلى أيام المعتمد الوصابيون من سبأ الأصغر، وهو وصاب بن مالك بن زيد بن سـدد بن زرعة، وهو حمير الأصـغر بن سـبأ الأصـغر وجُبْلان هذه بين وادي زبيد ووادي

١ ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٣٧– ٥٣٨.

٢ داديه، يحيى: الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية: دراســـة معجمية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنســـانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص١٧٩، ١٨٠.

٣ المقحفي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤– ٢٨٦.

رمع، وجبلان ريمة هي ما فرق بين وادي رمع ووادي سهام ووادي صيحان والعرب إلى أرض حراز "[١].

وما نخلص إليه هو أن الدلالة اللغوية للاسم **جبلن** قد تدل على الجماعة من الناس، أو تعني الكثرة، أو قد تكون من التشبيه بالجبل؛ ودلالتها هنا قد تكون من العظمة أو الصلابة، وبخصوص تحديد موقع أرض قبيلة جبلان المذكورة في النقش، فحسب سياق النقش وورودها بعد رمع، وحسب ما جاء عند الهمداني، ومقارنتها بأسماء المناطق في اليمن فهناك احتمالان، فإما تكون **جُبْلاَن**: الاسم القديم لما يعرف اليوم باسم (وصاب)، التي حددها الهمداني بين وادي زبيد ووادي رمع، إما أن تكون **جُبْلاَن** ريمة، والتي حددها الهمداني أيضاً بين وادي رمع ووادي سهام ووادي صيحان والعرب إلى أرض حراز، والمتمعن في النطاق المكاني لجبلان وصاب وجبلان ريمة في المرتفعات الغربية المنحدرة نحو تهامة، يجد أنهما متجاورتان فمنطقة ريمة تقع شمال وصاب ويفصل بينهما وادي رماع، وما تطرحة الدراسة هو احتمال أن أرض قبيلة جبلان المذكورة في النقش المدروس قد تشمل كلاً من ريمة ووصاب؛ لأنهما تقعان في نطاق مكاني واحد، وتحملان نفس التسمية القديمة (جبلان).

إيضاحات حول محتوى النقش: لا يتضح اسم مدون النقش ولا موضوعه بسبب فقدان الجزء الأعلى منه، وما نرجحه هو أنه نقش نذري للمعبود إيل مقه، ويخص إحدى الشخصيات السبئية في الفترة المبكرة (القرن الثامن- السابع ق.م)، أما ما يتضح من سياق نص النقش الظاهر، فهو ذكره لأسماء (عرست، شللم، رمع، ذرأن) مسبوقة بحرفي الواو (واو العطف) والباء (حرف جر يفيد في الأغلب الظرفية المكانية)، وما يرجح هو

١ الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٤- ٢٠٥.

أنها أسماء قبائل أو أماكن ومناطق، بعد هذا جاء حديث (صاحب النقش) عن جميع أملاكه في أرض القبيلة جبلان، ومن خلال السياق فإن هذه الملكيات هي في الأغلب ملكيات زراعية، ويُختتم النقش بصيغة توسل، وهي هنا في قسمين، القسم الأول للمعبودات، والقصد منها هو الإشهار عن مقام المعبودات والتبرك بها، وهنا نجد مجمع معبودات سبئية يضم أربعة آلهة، يحتل عثتر فيها المرتبة الأولى، وإيل مقه في المرتبة الثانية، ثم المعبودة ذات حميم، واخيراً المعبودة ذات بعدان، أما القسم الثاني فيخص الحاكم، والقصد منه هو الإشهار عن سلطته، وهنا نجد الحاكم السبئي يثع أمر بين، الذي لم نجد ذكر صفة (مكرب) له هنا، وعند البحث عن اسم يثع أمر بين، في تسلسل الحكام السبئيين نجد أن هناك حاكمين سبئيين في الفترة السبئية المبكرة حملا هذا الاسم، الأحدث منهما، هو: يثع أمر بين (الثاني) بن سمه علي ينوف الذي يرجح تأريخ حكمه بين القرن السادس والخامس ق.م، أما الأقدم فهو يثع أمر بين (الأول) بن سمه علي الذي يرجح تأريخ حكمه بين القرن الثامن والسابع ق.م، وهو ما نرجحه.

وما نخلص إليه مما سبق في الجانب التاريخي، هو طرح امتداد نفوذ السبئيين إلى المناطق المذكورة في النقش، ومنها جبلان (وصاب وريمة حالياً) في المرتفعات الوسطى الغربية، وأيضاً وادي رماع في تهامة، وعرسات وشلل (أو شليل)، وذرأن، والتي يرجح مواقعها في النطاق المكاني للمرتفعات الوسطى الغربية ووادي رماع في تهامة أو قريباً منها.

النقش رقم (٨): (لوحة ٩)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 18.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2004 I- 96

الوصف: النقش مدون على واجهة لوح مرمر مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأسلوب خط المحراث (عكساً وطرداً)، وبأحرف مستطيلة الشكل، ويتألف نصه الظاهر من خمسة أسطر، وفيما يتعلق بحالة الأثر، فما يتضح- حسب الظاهر من الصورة المرفقة – هو الجزء الأوسط الأيمن من لوح المرمر فقط، بينما بقية اللوح مفقود، حيث يبدو من حوافه أنه مكسور من أعلى وأسفل ومن الجانب الأيسر، ويتضح في الجزء السليم من اللوح أنه مؤطر بزخرفة بارزة لوعول رابضة تتجه رؤوسها نحو ناحية نص النقش.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه- إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، ويرجحُ تأريخه التقريبي إلى القرن السابع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

[... ...]

١) [... ...] (ر) [.] (و /) ك ر

٢) ب أ ل / و ي ق [ه][... ...]

٣) [... ...] [و] و ف ض / ه ج ر

٤) ٤هـ و / ر ف [د] [... ...]

٥) [... ...] (ر / ل ح) [... ...]

محتوى النقش بالعربية الفصحى

[... ...]

١) [... ...] كر

٢) ٢ب إيل، وأَمَرَ[... ...]

٣) [... ...]، وأحرق مدينة

٤) هُ (المسماة) رفد

٥) [... ...]

دراسة مفردات:

نقف هنا عند صيغة العبارة: "[و]وفض / هجرهو / رف[ـد]" الواردة في متن النقش في السطرين الثالث والرابع، كما يلي:

[و]وفض / هجرهو / رفـ[ـد]: الواو: حرف عطف، و**وفض**: فعل ماضٍ مجرد، على وزن (فعل)، نادر الورود في نقوش المسند المنشورة، حيث جاء فقط في النقوش السبئية المبكرة الموسومة بـ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50; RES 3945; RES 3943)، وقد فُسر الفعل **وفض** في المعجم السبئي بمعنى: "أحرق"[١]، و**هجرهو**: **هجر** لفظة شائعة في

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٥٨.

النقوش اليمنية القديمة بمعنى: "مدينة"[١]، و**هو** ضمير متصل للمفرد (المذكر) الغائب، بمعنى: مدينتهُ، و**رفد**: اسم مدينة، وفي نقوش المسند المنشورة، نجد أن اسم المدينة **رفد** نادر الورود، إذ جاءت في النقش السبئي الموسوم بـ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /6-7)، وهو نقش يعود إلى الفترة السبئية المبكرة (٧٢٢- ٧٠٥ ق.م) لمسجله المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، في صيغة العبارة: " **أهل** / **رفد** / لذمكرتم / هعسيو / **رفد** / هجرهو / وذهبهو / وعرهو / وسرهو / وبضعهو / ومرعيتهو / جولم/ وأل/ تعلي"؛ أي: أهل رفد لذي مكرت باعوا رفد مدينتها، وحقلها (سهلها أو واديها الغريني)، وعرها (جبلها)، ووادیها وأراضيها، ومراعيها كاملة، لا ينازع فيها.

ما يتضح مما سبق هو خضوع أهل رفد للمكرب السبئي يثع أمر وتر، واستحواذ السبئيين على مدينة رفد وكل ما يتبعها من أراضٍ زراعية وجبال ومراعٍ، والمتمعن في سياق النقش (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /6-7)، يجد أن ذكر رفد جاء في سياق الحديث عن حيازة المدن والأودية المجاورة للسبئيين، منها أودية ومدن في منطقة ونب (وادي الجوبة، جنوب مدينة مارب)، ومدن:كتال (خربة سعود حالياً، شمال غرب مارب)، وكهال (جدفنر بن منيخر حالياً، شمال غرب مارب)[٢]، وما هو أن مدينة رفد كانت إحدى المدن المجاورة لمدن السبئيين (مارب وصرواح).

إيضاحات حول محتوى النقش:النقش ناقص وغير مكتمل، ولا يتضح فيه اسم مدوّنه أو الغرض منه، وما نرجحه هو أنه نقش نذري ذو طابع حربي يخص أحد المكاربة السبئيين، أما ما يتضح في الظاهر من نصه، فهو ذكر اسم كرب إيل؛ ولأن بقية النقش

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٥٦.

2 Robin & Brunner: Map of Ancient Yemen.

مفقود فهنا يصـــعب تحديد من يكون، والأبرز في هذا النقش هو الحديث عن أحداث وانتصـــارات حربية تخص صـــاحب النقش، والظاهر منها في النقش هو إحراق المدينة المسماة رفد.

وأما يتعلق بالمدينة (المسماة) رفد، فإن ما يتضح من النقش (DAI Ṣirwāḥ 2005-7-6/ 50) ، هو أنها كانت من المدن الخاضعة للسبئيين في عهد المكرب السبئي يثع أمر وتر (نهاية القرن الثامن ق.م)، وهنا نطرح احتمالين حول تأريخ إحراق الســـبئيين لمدينة رفد: الاحتمال الأول هو أن إحراقها كان قبل عهد المكرب الســـبئي يثع أمر وتر، أما الاحتمال الثاني فهو أن إحراقها كان بعد عهد يثع أمر وتر، وهو ما نرجحه اعتماداً على نمط الخط المدون به النقش، والذي يُرجح رجوع تأريخه إلى القرن السابع ق.م، علاوة على ورود اسم العلم (كرب إيل) في متن النقش المدروس والذي تبعه اللفظ (ويقه) الدال على إصـدار الأوامر، وهو ما يرجح أن يكون هو المكرب السـبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي (٦٩٥- ٦٦٠ ق.م)، وأنه ربما من أحرق مدينة رفد، ربما لتمردها على السبئيين، بعد أن أخضعها المكرب السبئي يثع أمر وتر قبل ذلك.

النقش رقم (٩): (لوحة ١٠)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 19.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2005 I- 138

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف مستطيلة الشكل، والظاهر من نصه سطر واحد، ومن الصورة المرفقة، يظهر أن نص النقش غير مكتمل من الجانبين (الأيمن والأيسر)؛ لأنه مغطى بالرمال والقطع الحجرية الأخرى المتراكمة، وقد تم استكمال اللفظين في الجانبين حسب السياق والظاهر من أحرفهما، ويتوسط النقش من أسفل ما يشبه حرف الخاء المسندي وربما الهاء بحجم أكبر (رمز حزمة البرق)[١].

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى النقوش الأقدم من المرحلة الأولى (A)، ويرجحُ رجوع تأريخه التقريبي إلى منتصف القرن السابع ق.م.

النقش بالحروف الفصحى

١) [... ...][إ] ل / ذ ر ح / ب ن / س م (ه ع) [ل ي][... ...]

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) [... ...] [إ]ل ذرح بن سم(ه ع)[لي] [... ...]

١ رمز حزمة البرق: وهو رمز كتابي يتخذ شكل حرف الخاء المسندي (𐩢) أو الهاء (𐩣)، وقد نُحت في لوحات النقوش النذرية، إما في الزاوية العليا من الجانب الأيمن للنقش، أو في المكان نفسه في آخر النقش، أو يتوسط أسفل اللوحة بعد خاتمة النقش، ويتخذ هذا الرمز شكل الزنبقة أو كأس في الأعلى ويتصل به خط متعرج في الأسفل أشبه بخط لمعان البرق، وقد أُطلق عليه (حزمة البرق)؛ لأنه يعكس شكل خطوط لمعان البرق (للاستزادة انظر: القحطاني، محمد: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٧، ص ٢١٩-٢٢١)، وحسب اعتقادي فإن هذا الرمز ربما يحمل دلالة آخرى قد تكون دينية (رمزاً للمعبود) أو اجتماعية (رمزاً للحاكم أو الشعب)، وتظل هذه الآراء احتمالات؛ لأنه لا يعرف كنهها الحقيقي غير أصحابها.

إيضاحات حول محتوى النقش: النقش ناقص وغير مكتمل، وما يتضح فيه هو اسم العلم إيل ذرح بن سمه علي، وربما يكون هو اسم حاكم سبئي، وعند البحث في قوائم تسلسل الحكام السبئيين في الفترة المبكرة، وحسب سياق الاسم (إيل ذرح بن سمه علي) في نص النقش، فإني أرجح احتمال أنه المكرب السبئي يدع إيل ذرح (الثاني) بن سمه علي، والذي يُرجح أن يكون حكمه في منتصف القرن السابع ق.م[١].

النقش رقم (١٠): (لوحة ١١)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 20.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، وبأسلوب خط المحراث (عكساً وطرداً)، ويتألف نصه من ثلاثة أسطر، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في الجانب الأيمن من النقش، ويمتد بارتفاع القطعة الحجرية ليشمل ارتفاع أسطر النقش الثلاثة، وفيما يتعلق بحالة الأثر فمن خلال الصورة المرفقة يظهر أنه سليم، لكن الصورة لم تظهر الجانب الأيسر للنقش، وهو ما أدى إلى عدم ظهور لفظين في النقش في كل من السطرين الأول والثاني، اللفظ الأول في نهاية السطر الأول، والذي يتضح منه الحرف الأول فقط وهو حرف الألف (أ)، ومن خلال السياق في النقش فإن هذا اللفظ هو اسم المعبود (إلمقه)، وأما اللفظ الثاني في

١ تقدر كتشن فترة حكم يدع إيل ذرح (الثاني) بن سمه علي ما بين (٦٥٠-٦٢٠ ق.م)، ويضعه دي ميغرية في (٦٦٥ ق.م) انظر: Kitchen: Documentation, p 212; De Maigret: Arabia Felix, p 212

بداية السطر الثاني، فالأرجح حسب سياق النقش أنه لفظ يدل على نوعية القربان؛ والذي قد يكون (صلمن)؛ أي: تمثال، كما يوجد شق في منتصف القطعة الحجرية من أعلى، يمتد من بداية السطر الأول حتى السطر الثاني وينتهي إلى أعلى في السطر الأول في نهاية اللفظ (فضحم)، ويتصف النقش بأن طريقة حفر الأحرف فيه غير متقنة، وليست على نسق موحد.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه – حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى خط المرحلة الأولى (A)، ويرجحُ تأريخه التقريبي ما بين (القرن السابع – الخامس ق.م).

النقش بالحروف الفصحى:

١) هـ ل ك أ م ر / ب ن / ف ض ح م / هـ ق ن ي / أ [ل م ق هـ]

٢) [.... /] ذ ذ هـ ب ن / ل و ف ي / ب ن هـ و / س م هـ ك ر ب

٣) و ت ب ع ك ر ب و أ ل أ م ن

محتوى النقش بالعربية الفصحى

١) (صاحب النقش) هلك أمر بن فضاح، أهدى (معبوده) إيل مقه [... ...]

٢) [... ...] الذي (من) البرونزي؛ لسلامة ابنه (أبنائه) سمه كرب

٣) وتبع كرب، وإيلي أَمْن

إيضاحات حول محتوى النقش: النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لصاحبه هلك أمر، والذي يحدد فيه انتماءه إلى عائلة (فضحم)؛ أي: فضاح، وهي

إحدى العائلات السبئية (حزفر، فضاح، حذمة، خليل)، التي تولى أشخاص من منتسبيها منصب كهانة معبد أوام، وأرخت عدد من النقوش بعهودهم، وما يتضح من نص هذا النقش هو أن صاحبه لم يوضح مكانته الاجتماعية في مجتمعه، بينما أعلن عن قيامه بإهداء تقدمة نذرية من البرونز (قد تكون في الأغلب تمثالاً)، إلى (معبوده) إيل مقه، ويحدثنا أيضاً عن الغاية من هذا القربان، وهي لسلامة أبنائه وعددهم في متن النقش ثلاثه وهم: سمه كرب وتبع كرب وإيلي أمن.

وعند البحث عن اسم صاحب النقش في النقوش السبئية المبكرة المنشورة، نجد أن اسم العلم هلك أمر شائع فيها[١]، لكن مبلغ علمنا أن اسم هلك أمر بن فضحم ورد لأول مرة في هذا النقش، كما أن اسم الابن الثالث لهلك أمر وهو: إل أمن (إيلي أمين) لم يرد في النقوش السبئية المبكرة المنشورة، بينما نجده نادر الورود في النقوش المتأخرة[٢].

١ انظر: CSAI.

٢ **إل أمن**: اسم علم مذكر مركب من جزأين: **إل**، اسم المعبود إيل، بمعنى: إله، واللفظ **أمن**، ودلالته من الأمان أو الأمانة، ويمكن أن يقرأ: إيلي أَمْن، أو إيلي أمين، ومبلغ العلم أنَّ اسم العلم إل أمن نادر الورود في نقوش المسند المنشورة، إذ لم يرد في النقوش المبكرة، بينما ورد في نقشين فقط يعودان إلى فترة متأخرة، حيث جاء اسماً لعائلة أو عشيرة في النقش السبئي الموسوم الموسوم بـ (MQ-al-Jifjif 1/1)، وورد اسم علم في النقش الحضرمي الموسوم بـ (RES 4352)، (للاستزادة، انظر: البدوي، سماح: "الجذر"أ م ن" ومشتقاته في نقوش المسند، دراسة دلالية مقارنة"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج ٤، ع ١، ٢٠٢٤، ص ٥٣- ٧٥).

الخاتمة: إن ما يُمكن استخلاصه من النقوش المدروسة، يتمثل في الآتي:

- يُستدلُّ من الخصائص اللغوية لها أنها سبئية مبكرة، فمعظمها كُتب بخط سير المحراث (عكساً وطرداً)، ويرجع تأريخها -حسبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه - إلى خط المرحلة الأولى (A)؛ أي إلى الفترةِ ما بينَ أوائل الألفية الأولى والقرن الرابع قبل الميلاد، وحسب ما هو شائع في نقوش هذه المرحلة، فهناك نمطان لرسم الأحرف، الأحدث منهما الشكل التربيعي، والنمط الآخر على شكل مستطيلات، وهو الأقدم، ومنها النقوش المدروسة، والتي يرجحُ تأريخها التقريبي ما بين القرن التاسع إلى القرن السابع ق.م.

- أما مضامين هذه النقوش فنصوصها قصيرة، وأغلبها غير مكتمل؛ بسبب التدمير الذي لحق بها، كما أنها ليست في أماكنها الأصلية في معبد أوام، ولكنها مبعثرة في أماكن شتى، وما يظهر في النقوش الثابتة أن بناءها مُعاد في فترات لاحقة.

- تُعد هذه النقوش من أهم النقوش النذرية السبئية المبكرة التي أمدنا بها معبد أوام، ورغم أن ما يتضح في أغلبها هو صيغ التوسل التى نجدها في معظمها في جزأين (للمعبودات، والحكام)، فإنها أمدتنا بأسماء بعض حكام سبأ الأوائل، وهو ما أمكننا من تقدير تأريخها، مع مراعاة نمط الخطوط في هذه النقوش.

- ما يتضح من أسماء حكام سبأ في النقوش المدروسة أن معظمها جاء في صيغ التوسل، وبدون صفة (مكرب) وهي الصفة التي نسبت إلى حكام سبأ في المرحلة المبكرة لدولة سبأ، ومن الأسماء الواردة في هذه النقوش التي يرجح أنها لأسماء حكام سبئيين: (يدع إيل، سمه علي، يثع أمر، ذمار علي، يدع إيل ذرح، يثع أمر بين، كرب إيل)، وحسب مقارنة هذه الأسماء بأسماء قوائم تسلسل الحكام السبئيين

(المكاربة) لدى الباحثين، والتركيز على مقارنة نمط الخطوط، نطرح أنهم: يدع إيل (الأول)، وسمه علي (الأول)، ويثع أمر (الأول)، وذمار علي (الثاني)، ويدع إيل ذرح (الأول) بن سمه علي (الثاني)، ويثع أمر بين (الأول)، وكرب إيل وتر (الأول) (انظر الجدول ١).

- رفدنا النقش البرونزي رقم (٧) بمعلومات جديدة عن امتداد نطاق نفوذ السبئيين في القرن الثامن ق.م، في تهامة (وادي رماع)، وفي منطقة المرتفعات الوسطى الغربية (قبيلة جبلان، والتي يرجح نطاقها المكاني في ريمة ووصاب).

- يوثق النقش رقم (٨) لحدث حربي يخص السبئيين في فترة ما قبل الميلاد، وهو إحراقهم لمدينة رفد، والتي يُرجح أنها من المدن المجاورة لمارب، وربما أن إحراقها كان على يد المكرب السبئي كرب إيل وتار (القرن السابع ق.م)، وهو ما يطرح احتمال تمردها على السبئيين بعد ذلك؛ لأنها كانت من المدن الخاضعة (وربما المملوكة) للسبئيين في عهد المكرب السبئي يثع أمر وتر (نهاية القرن الثامن ق.م).

- أما ما يتعلق بالجانب العقائدي ورغم أن التقدمات في نقوش معبد أوام كانت للمعبود إيل مقه، فإننا نجد أن الشائع في صيغ التوسل في نقوش الفترة السبئية المبكرة، ومنها النقوش (٦، ٧)، هو ذكر مجمع المعبودات السبئية التي تبدأ بعثتر ثم إيل مقه ثم ذات حميم، ثم ذات بعدان.

- ما يلاحظ في النقوش المدروسة في هذا البحث أن جميع أسماء الأعلام فيها مركبة (يثع أمر، هلك أمر، سمه كرب، تبع كرب، إل أمن، كرب إل، إل ذرح، سمه علي)، وهذا يطرح بعداً اجتماعياً ولغوياً حول أسماء الأعلام ودلالتها في فترة ما قبل الميلاد.

تتمثل أهم الإضافات من المفردات في هذه النقوش، فيما يلي:

- وُرود ألفاظ جديدة لم ترد في النقوش المنشورة، وهي: عرست: والمرجح أنها اسم منطقة، وجبلن: جبلان اسم قبيلة.
- ذِكر ألفاظ لأسماء أماكن (مناطق، أو بلدان) يندر ورودها في نقوش المسند المنشورة، مثل: شللم (شلل أو شليل)، وذرأن (والتي يُرجح نطاقها المكاني في منطقة المرتفعات أو تهامة)، ورمع: وادي رماع (في تهامة).

Abstract:

The research analyzes and studies ten early Sabaean inscriptions, originating from the Awam Temple (Mahram Bilqis, Marib), most of them are written in the plow's direction (Al-Mehrath[1] :reverse and forward) and have a votive character, and it is likely that they date back to the period from the ninth to the seventh century BC. The importance of these inscriptions lies in the fact that they have never been studied before, in the linguistic content they provide, and in the historical and doctrinal connotations they provide us with. The research studied these inscriptions in terms of (their description, dating, and meaning in Arabic), reviewing their topics, and extrapolating their data. The research concluded with a number of results, the most important of which are: the occurrence of new and rarely occurring words in the published Musnad inscriptions, the mention of the Jeblan tribe for the first time (and its current place is likely in Raymah and Wesab), and that the scope of the Sabaeans' influence in the early period extended to it; that is, the scope of the central-western highlands, and also to Tihama (Wadi Rema').

Keywords: Early Sabaean Inscriptions, Awam Temple, Al-Mehrath.

1- It is a technique of writing used in Al-Musnad incarnations which is written from both sides i.e. from right to left and continues from left to right.

المصادر والمراجع:

- **ابن منظور، جمال الدين محمد** (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **الإرياني، مطهر**: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، دمشق، ط١، ١٩٩٦.
- **البارد، فيصل**:

– "نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من مديرية عنس (محافظة ذمار) (دراسة في دلالاته اللغويَّة والدينيَّة والتاريخيَّة) البارد – عنس ٦"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، ع ١٥، ٢٠١٩، ص ١٩٨ – ٢٣٣.

–"نقش سبئي جديد من نقوش خط المحراث من حَدَّة بمديرية عنس (اليمن)(دراسة في دلالاته اللغويَّة والدينيَّة) البارد – عنس ٩"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، إصدار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تكريت، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، العراق، مج ١٢، ع ١/٥١، ٢٠٢١، ص ١٩٢– ٢١٩.

- **بافقيه، محمد**: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧.
- **البدوي، سماح**: "الجذر(أ م ن) ومشتقاته في نقوش المسند، دراسة دلالية مقارنة"، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج ٤، ع ١، ٢٠٢٤، ص ٥٣– ٧٥.
- برون، فرنسوا: "نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩، ص ٥٥– ٥٧.
- **بيستون، ألفريد**، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- **الحجري، محمد**: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦.

- **داديه، يحيى**: الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠٢٠.
- **دي ميغريه**، أليساندرو وروبان، كرستيان: التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً)، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام، ترجمة: منير عربش، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، معهد البحوث والدراسات حول العالمي العربي والإسلامي، (أكس-إن- بروفانس)، ١٩٩٩.
- **روبان، كرستيان**: "التسلسل التاريخي ومشكلاته"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عردوكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩، ص ٦٠- ٦٢.
- **الشرجبي، جمال**: اليمن في عهد المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمر علي، القرن السابع قبل الميلاد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- **الصلوي، إبراهيم**: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، إصدار دار عناوين، ٢٠٢٣.
- **عبد الله، يوسف**:"نقش الواقر نقش جديد من العصر السبئي القديم"، حولية المسند، ع ٢، مطابع المستقبل، بيروت،٢٠٠٤، ص ٢-٦.
- **العزعزي، نعمان**: دولة سبأ مقوماتها وتطورواتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
- **القحطاني، محمد**: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٧.
- **المقحفي، إبراهيم**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ٢، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
- **لوندين، ج**: دولة مكربي سبأ (الحاكم والكاهن السبئي)، ترجمة قائد طربوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠٤.

- **الهمداني، أبو محمد الحسن** (ت. ٣٥٠ هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠.
- **الهيال، عباد:** في لغة أهل اليمن، دار النظرية، صنعاء، ط ٢، ٢٠١٩.
- **Arbach**, **M**: "Yatha''amar Watār fils de Yakrubmalik, mukarrib de Saba' et le synchronisme sabéo-assyrien sous Sargon II (722-705 av. J.-C.)", Semitica & Classica 7, 2014, p. 63-76.
- **CSAI**: Corpus South Arabian Inscriptions =http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html.
- **De Maigret**, A: Arabia Felix: An Exploration of the Archaeological History of Yemen. Translated by Rebecca Thompson. Stacey International, London, 2002.
- **Drewes**, **A**; Higham, T; Macdonald, M and Bronk Ramsey, C: "Some absolute dates for the development of the Ancient South Arabian minuscule script", in: Arabian Archaeology and Epigraphy 24, 2, 2013, p. 196–207.
- **Kitchen**, **A**: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000.
- **Nebes**, **N**: "Ita'amar der Sabäer: Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yiṯa''amar Watar aus Ṣirwāḥ", in: Arabian Archaeology and Epigraphy, 18, 2007, p 25 – 33.
- **Philby**, **H**: The Background of Islam: being a sketch of Arabian history in pre-Islamic times, Alexandria, Whitehead Morris, 1947.
- **Pirenne**, **J**: Paléographie des inscriptions Sud-Arabes, Tome 1.Des origines jusqu'à l'époque himyarite, Brussels: Paleis der Academiën, 1956.
- **Robin**, **Ch & Brunner**, **U**: Map of Ancient Yemen, 1997.
- **Sabaweb=Sabäisches Wörterbuch** = http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche.
- **Van Beek**, **G**: Hajar bin Ḥumeid. Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia. (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 5). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1969.

Mukarribs

*c.*1200-1000:	*x*1-15	(Perhaps 15 early rulers, beginning of mercantile state)		*240
c.1000-990:	1:	Karibil A *(Alternative dates, Nos.1-21, see §94)*		*10
c.990-970:	2:	Yada' il Yanuf, s. Karibil		*20
c.970-955:	3:	Dhamar'alay A		*15
c.955-940:	4:	Yakrubmalik A, s. Dhamar'alay		*15
c.940-925:	5:	Yada' il Bayyin I, s. Dhamar'alay		*15
c.925-905:	6:	Sumhu'alay Dharih I, s. Yada' il		*20
c.905-890:	8:	Yada' il A	GG 1	*15
c.890-875:	9:	Karibil B	GG 2	*15
c.875-860:	10:	Yakrubmalik B	GG 3	*15
c.865-850:	11:	Sumhu'alay A	GG 4	*15
c.850-835:	12:	Yitha'amar A		*15
c.835-825:	13:	Dhamar'alay B	GG 5	*10
c.825-815:	14:	Yitha'amar B	GG 6	*10
c.815-790:	15:	Karibil Hashikum	GG 7	*25
c.790-760:	16:	Sumhu'alay Mibtan	GG 8	*30
c.760-750:	17:	Yitha'amar C	GG 9	*10
c.750-740:	18:	Karibil C	GG 10	*10
c.740-720:	19:	Yada' il [Dhar]ih I	=Yada' il B of GG 11	*20
(c.722/0?:	19a:	Sumhu'alay B?		**2)
c.720-695:	20:	Yitha'amar Bayyin I, s. Sumhu'alay (B) [715] =Yitha'amar D of GG 12		*25
(c.697/5?:	20a:	Dhamar'alay C?		**2)
c.695-660:	21:	Karibil Watar I, s. Dhamar'alay (C) [685] =Karibil D of GG 13		*35
c.660-650:	22:	Sumhu'alay Bayyin, s. Karibil (=Sumhu'alay C)		*10
c.650-620:	23:	Yada' il Dharih II, s. Sumhu'alay		*30
c.620-605:	24:	Sumhu'alay Yanuf I, s. Yada' il Dharih		*15
c.605-590:	25:	Yitha'amar Watar I, s. Sumhu'alay		*15
c.590-575:	26:	Yada' il Bayyin II, s. Yitha'amar Watar		*15
c.575-560:	26a:	*[Unknown Mukarrib 'A']		*15
c.560-545:		*[Unknown Mukarrib, 'B']		*15
c.545-535:	27:	Yitha'amar E		*10
c.535-520:	28:	Karibil Bayyin I, s. Yitha'amar		*15
c.520-500:	29:	Dhamar'alay Watar, s. Karibil		*20
c.500-485:	30:	Sumhu'alay Yanuf II, s. Dhamar'alay		*15
c.485-470:	31:	Yitha'amar Bayyin II, s. Sumhu'alay Yanuf		*15

(لوحة ١) قائمة تسلسل مكاربة سبأ عند كتشن

(عن: Kitchen: Documentation, p 744, 745)

(لوحة ٢) صورة النقش رقم (١) (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 11)

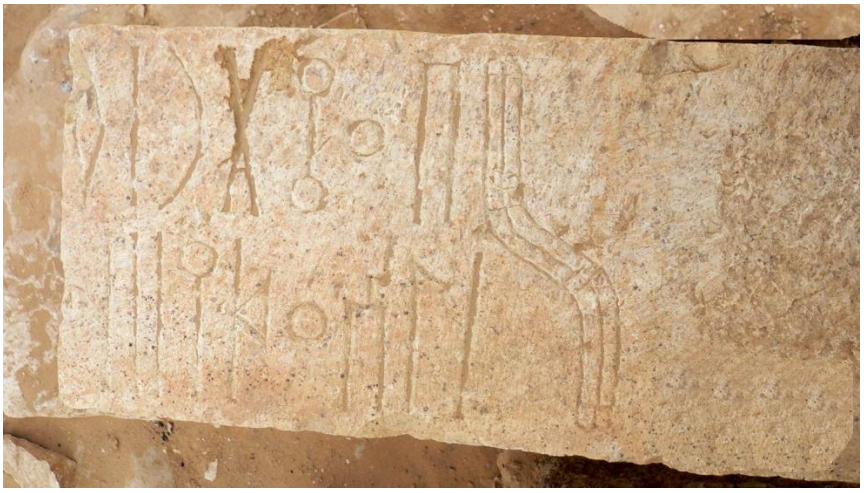

(لوحة ٣) صورة النقش رقم (٢) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 12)

(لوحة ٤) صورة النقش رقم (٣) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 13)

(لوحة ٥) صورة النقش رقم (٤) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 14)

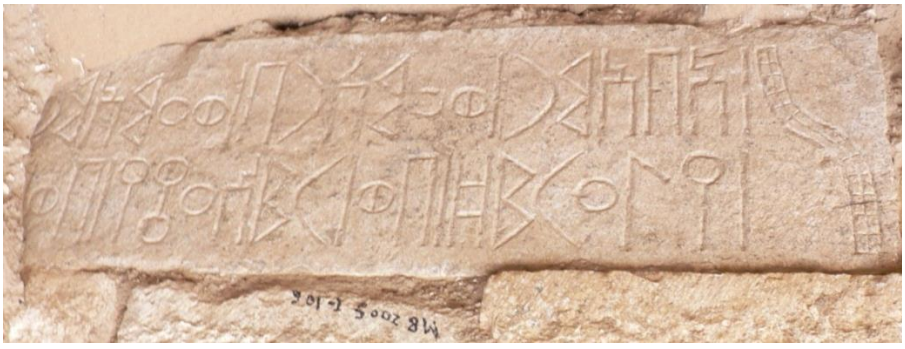

(لوحة ٦) صورة النقش رقم (٥)(Al-Barid - Maḥram Bilqīs 15)

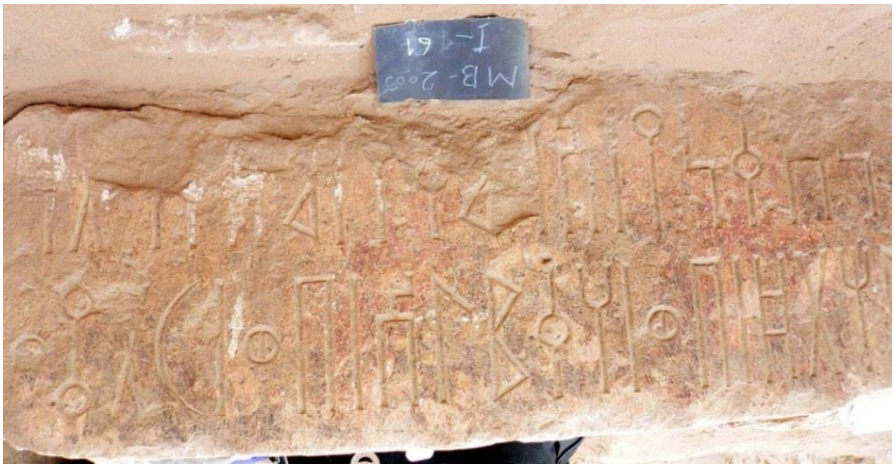

(لوحة ٧) صورة النقش رقم (٦) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 16)

(لوحة ٨) صورة النقش رقم (٧) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 17)

(لوحة ٩) صورة النقش رقم (٨) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 18)

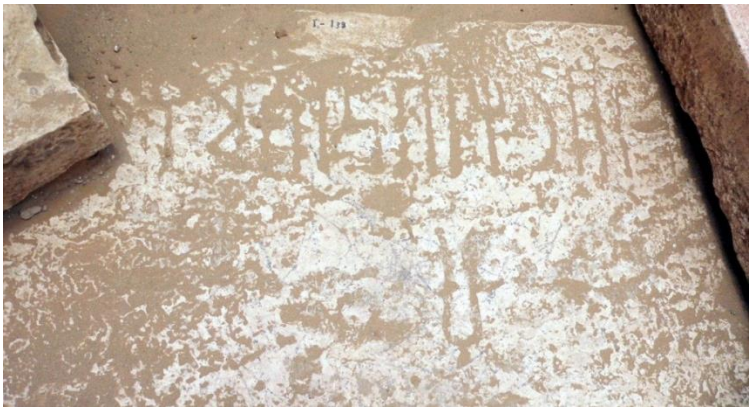

(لوحة ١٠) صورة النقش رقم (٩) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 19)

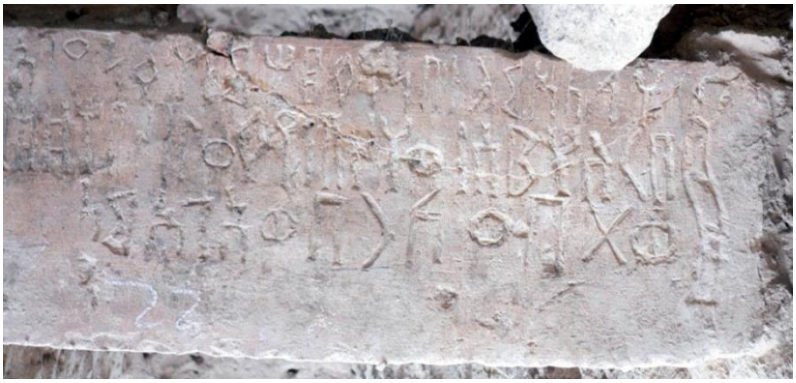

(لوحة:١١) صورة النقش رقم (١٠) (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 20)

(جدول ١) معلومات مجدولة لما نرجحه من أسماء الحكام السبئيين الواردة في النقوش المدروسة، وصيغ الأسماء الواردة فيها، والفترة الزمنية المرجح أن تعود إليها فترات حكمهم)			
أسماء الحكام السبئيين الوارد ذكرهم في متن البحث	النقوش المدروسة	صيغ الأسماء في النقوش المدروسة	المرحلة الزمنية[١]
يدع إيل بين (الأول)	النقش (١)	يدع إل/ وسمـ [ـه علي]	٩٤٠-٩٢٥ ق.م
سمه علي ذرح (الأول) بن يدع إيل			٩٢٥- ٩٠٥ ق.م
يدع إيل (الأول)	النقش (٢، ٣)	يدع إل؛ يدع [إل]	٩٠٥-٨٩٠ ق.م
سمه علي (الأول)	النقش (٤)	[سمه] (ع) لمي، ويثع أمر	٨٦٥-٨٥٠ ق.م
يثع أمر (الأول)	النقش (٤) النقش (٥)	- [سمه] (ع) لمي، ويثع أمر؛ - وب/يثع أمر/وب/ذمر علي	٨٥٠ – ٨٣٥ ق.م
ذمار علي (الثاني)	النقش (٥)	وب/ يثع أمر/ وب/ ذمر علي	٨٣٥- ٨٢٥ ق.م
يثع أمر بين (الأول) بن سمه علي (الثاني)	النقش (٧)	[وب/](يثع أمر/بين)	٧٢٠- ٦٩٥ ق.م
يثع أمر وتر بن يكرب ملك			٧٢١- ٧٠٥ ق.م
كرب إيل وتر (الأول) بن ذمار علي (الثالث)	النقش (٨)		٦٩٥- ٦٦٠ ق.م
يدع إيل ذرح (الثاني) بن سمه علي	النقش (٩)	[إيـ]ل ذرح/ بن/سمـ(ه ع)[لمي]	٦٥٠- ٦٢٠ ق.م
يثع أمر بين (الثاني) بن سمه علي ينوف			٤٨٥- ٤٧٠ ق.م

١ حسب تقدير كتشن انظر: Kitchen: Documentation, p 744, 745.

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye